ومترف لولاه دامت حسرته ۞ وجيش همّ هزمته كرّته
وبدر تمّ أنزلته بدرته ۞ ومستشيط تتلظى جمرته
أسرّ نجواه فلانت شرّته ۞ وكم أسير أسلمته أسرته
أنقذه حتى صفت مسرّته ۞ وحقّ مولى أبدعته فطرته
لولا التقى لقلت جلّت قدرته ۞

ثم بسط يده بعدما أنشده ۞ وقال

أنجز حرّ ما وعد ۞ وسحّ خال إذ رعد ۞

فنبذت الدينار إليه ۞ وقلت خذه غير مأسوف عليه ۞ فوضعه في فيه ۞ وقال بارك الله فيه ۞ ثم شمّر للانثناء ۞ بعد توفية الثناء ۞ فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام ۞ سهّلت عليّ ائتناف اغترام ۞ فجرّدت له دينارا آخر ۞ وقلت هل لك في أن تذمّه ۞ ثم تضمّه ۞ فأنشد مرتجلا ۞ وشدا عجلا ۞

شعر

تبًّا له من خادع مماذق ۞ أصفر ذي وجهين كالمنافق
يبدو بوصفين لعين الرامق ۞ زينة معشوق ولون عاشق
وحبّه عند ذوي الحقائق ۞ يدعو إلى ارتكاب سخط الخالق
لولاه لم تقطع يمين سارق ۞ ولا بدت مظلمة من فاسق
ولا اشمأزّ باخل من طارق ۞ ولا شكا الممطول مطل العائق
ولا استعيذ من حسود راشق ۞ وشرّ ما فيه من الخلائق
أن ليس يغني عنك في المضايق ۞ إلا إذا فرّ فرار الآبق
واها لمن يقذفه من حالق ۞ ومن إذا ناجاه نجوى الوامق
قال له قول المحقّ الصادق ۞ لا رأي في وصلك لي ففارق

فقلت له ما أغزر وبلك ۞ فقال والشرط أملك ۞ فنفحته بالدينار الثاني ۞ وقلت له عوّذهما بالمثاني ۞ فألقاه في فيه ۞ وقرنه بتوأمه ۞ وانكفأ يحمد مغداه ۞ ويمدح النادي وبداه ۞ قال الحارث بن همام ۞ فناجاني قلبي بأنه أبو زيد ۞ وأنّ تعارجه لكيد ۞ فاستعدته ۞ وقلت له قد عرفت بوشيك ۞ فاستقم في مشيك ۞ فقال إن كنت ابن همام ۞ فحيّيت بإكرام ۞ وحييت بين كرام ۞ فقلت أنا الحارث ۞ فكيف حالك والحوادث ۞ فقال أتقلّب في الحالين بؤس

Copyright © King Saud University